

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

## | 042-كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 3

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وعنها رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهداً منه على ركعتي الفجر. متفق عليه وللمسلم ركعتنا الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:00:20](#)

هذا الحديث عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها بنت أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء أشد [00:00:38](#)

على شيء من النوافل أشد تعاهداً منه على ركعتي الفجر. متفق عليه تنقل أم المؤمنين رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اهتمامه ساعات هاي الفجر. وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدعهما لا حظرا - [00:00:58](#)

ولا سفرا عليه الصلاة والسلام. أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تنقل لنا افعال النبي صلى الله عليه وتنقل لنا ديننا اوامر ربنا واامر رسوله صلى الله عليه وسلم مرجع رضي الله عنها للصحابه ومن بعدهم من التابعين رضي الله عن الجميع. فهي - [00:01:28](#)

تنقل لنا ديننا عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد خاب وخسر من تعرض لها بسوء. فهي حبيبة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهي احب نسائه اليه وحرص صلى الله عليه وسلم في اخر حياته ان يمرض في بيتها حتى استأند - [00:02:00](#)

امهات المؤمنين رضي الله عنهن في ان يبقى في بيت عائشة لما عجز عن تنقل فاذن له رضي الله عنهن وكانت رضي الله عنها تعتنى به صلى الله عليه وسلم. وتوفي ورأسه في - [00:02:31](#)

رضي الله عنها وتوفي صلى الله عليه وسلم واخر ما دخل فيه من ريح عائشة رضي الله عنها وارضاها وهي مبرأة من الله جل وعلا بما هذه المنافقون في قرآن يتلى الى يوم القيمة. خاب وخسر من - [00:02:56](#)

تعرض لها بسوء وهي الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها الجميع. فهي أم المؤمنين ومن تكلم فيها فقد تكلم في الدين. من اتهمها فقد رد القرآن فيخشى عليه من الكفر ان من تكلم فيها وقد برأها الله جل وعلا. فهذا رد للقرآن - [00:03:26](#)

تكريم للقرآن وتذكير القرآن كفر بواح والعياذ بالله. مما يتعرض لها او يتعرض الا شقي خاسر في الدنيا والآخرة بلا شك لأنهم خير الامة رضي الله عنهم وارضاهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعض الخاسرين الاشقياء - [00:03:56](#)

شر من اليهود والنصارى في حق صحابة انبائهم. لو سئل اليهود من خير قالوا صحابة موسى ولو سئل النصارى من خير الناس؟ لقالوا صحابة عيسى لو سئل هؤلاء الاشقياء من شر الناس لقالوا صحابة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#)

عاش وكلما فهم خير الامة اختارهم الله بصحة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولتبليغ شرع فمكانتهم في الشرع عظيمة رضي الله عنهم وارضاهم والطعن فيهم طعن في الاسلام كله. لأن - [00:04:52](#)

الاسلام من اين وصلتنا؟ من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا طعنا في الصحابة فقد طعنا في ديننا تقول عائشة رضي الله عنها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من - [00:05:12](#)

من النوافل نافلة وهي التطوع من الصلاة. أشد تعاهداً منه يعني اهتماماً من على ركعتي الفجر. متفق عليه. يعني رواه

البخاري ومسلم. وركعنا الفجر ما كان صلى الله عليه وسلم يدعهما لا حظرا ولا سفرا. كان يدع بعض الرواتب اذا سافر او اذا -

00:05:32

عليه الصلاة والسلام وقال مبشرا للامة اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان اعملوا صحيحا مقينا. سوى الوتر وركعة الفجر ما كان يدعهما لا حظرا ولا سفرا عليه الصلاة والسلام. وفي رواية لمسلم ركعنا الفجر خير من الدنيا وما فيها - 00:06:02

يعني لو خير العاقل بين الدنيا وما فيها من متاع واموال وكل شيء وبين ركعتي لاختار ركعتنا الف. اختار ركعتي الفجر. خير من الدنيا فهي خير. خير من الدنيا وما فيها. ومع الاسف - 00:06:32

الشديد يتتساهل فيها بعض الناس ولا يهتم لها ولو فاتته ما يقضيها. وكان الاجدر بالعقل لو فاتته ركعنا الفجر ان يقضيتها. اذا دخل المسجد لصلاة الفجر ووجد الصلاة قد يجب عليه ان يدخل مع الامام. وليحذر ان يأخذ بذات اليمين او ذات الشمال يصلى ركعتين. هذا لا يجوز له. لأن بعض الناس - 00:06:53

يجهل في هذه الناحية اذا دخل وقد اقيمت الصلاة اخذ يمينا او شمالا وصلى ركعتين يقول لأن الامام يطيل في الركعة الاولى فيمكنتني ان اصلى الركعتين والحق الركعة الاولى نقول لا هذا لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة - 00:07:23  
الصلاه فلا صلاه الا المكتوبة. ما في صلاه. صلاه هذى غير صحيحة ولا قيمة لها. لكن اذا دخل وقد اقيمت يدخل مع الامام. ثم هو بال الخيار ان شاء قضى الركعتين بعد الصلاه. وان شاء - 00:07:43

قضاهما بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح مع ركعتي الضحى. فاذا خشي ان يشغل عنهم فلعله اولى له ان يقضيهما بعد صلاة الفجر. وان اطمئن ان لا تفوت عليه وكونه - 00:08:03

يقضيهما بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح اجدر. فحربي بالمسلم ان يعتني بها ويحافظ عليها فهي كما قال عليه الصلاة والسلام خير من الدنيا وما فيها وعنها اي عن عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من التوافل اشد تعاهدا منه -

00:08:23

على ركعتي الفجر متفق عليه. تعاهد اي محافظة وقد ثبت انه كان لا يتركهما حضرا ولا سفرا وقد حكى وجوب عن الحسن البصري وقد حكى وجوبهما عن الحسن البصري. قال بعض العلماء بوجوب ركعتي الفجر. لم؟ قالوا من شدة اعتناء النبي صلى الله -

00:08:51

الله عليه وسلم فهي واجبة. وقال ادوهما ولو طردتكم الخيل. يعني انها تلحق بالفريضة. ولذا قال بعض العلماء بوجوبها وانه يأثم من تركهما. وال الصحيح ما عليه الجمهور بانها سنة مؤكدة - 00:09:14

يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها والحمد لله وليس بواجبة بل هي سنة مؤكدة كل وتر كذلك هو. وقال بعض العلماء بوجوب الوتر. نعم ومسلم اي عن عائشة مرفوعة ركعنا الفجر خير من الدنيا وما فيها. اي اجرهما خير من الدنيا. وكأنه يريد اريد - 00:09:34  
الدنيا الارض وما فيها ومتاعها. وفيه دليل على الترغيب في فعلهما. وانها ليست بواجبتين. وال الصحيح حنا هواء ليست بواجبتين وانما هي سنة مؤكدة. نعم. اذ لم يذكر العقاب في تركهما بل التواب في - 00:10:00

فعلهما فلو كانت واجبة لذكر العقاب في تركها. ولما لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم العقاب في تركها وذكر التواب في فعلها عرف انها من المستحبات. والمستحب هو الذي يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه - 00:10:20

والواجب هو الذي يثاب فاعله ويعاقب تاركه. والمباح الذي لا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه والمكره هو الذي يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله. والحرام هو الذي يعاقب فاعله ويثاب تاركه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:10:40  
اجمعين - 00:11:10